

Distr.: General
10 September 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة دورة مستأنفة

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ناتاليغاوا (إندونيسيا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ بشأن بورتوريكو

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة
وإدراجها في نسخة من المحضر وإرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official

Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة وغيرها من الجلسات في وثيقة تصويب.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: أبلغ اللجنة أن وفود أوروغواي وبنما وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس ترغب في المشاركة بصفة مراقب في الدورة الموضوعية للجنة الخاصة.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ بشأن بورتوريكو (A/AC.109/2009/L.7 و L.13)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٥ - الرئيس: لفت الانتباه إلى طلبات الاستماع الأخرى الواردة في إضافة المذكرة المؤرخة ٩ أيلول/سبتمبر. وأوضح أنه سيعتبر أن اللجنة الخاصة ترغب في الموافقة على هذه الطلبات.

٣ - الرئيس: أبلغ اللجنة أن وفود بنما وغواتيمالا ونيكاراغوا ترغب في المشاركة بصفة مراقب في نظر اللجنة في هذا البند.

مشروع القرار A/AC.109/2009/L.7

٦ - ولقد تقرر ذلك.

٤ - السيد مورينو (كوبا): قدم مشروع القرار A/AC.109/2009/L.7، قائلاً إن هذا المشروع يشدد، في جملة أمور، على إلحاحية الحاجة إلى قيام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالتعجيل بالاضطلاع بعملية من شأنها أن تسمح لشعب بورتوريكو بممارسة حقه في تقرير المصير، وهو حق غير قابل للتصرف؛ يعرب عن القلق من أنه بالرغم من مختلف المبادرات التي قام بها الممثلون السياسيون لبورتوريكو، فإنه لم تبدأ بعد عملية لإنهاء الاستعمار تتسم بالاستجابة لتطلعات شعب بورتوريكو؛ ويكرر تأكيد أن هذا الشعب يمثل أمة من أمم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهي أمة تتميز بهوية وطنية لا لبس فيها؛ ويشير إلى المبدأ القائل بأن أية مبادرة لحل مسألة المركز السياسي لبورتوريكو ينبغي لها أن تكون منبثقة عن شعب هذا البلد؛ ويحث حكومة الولايات المتحدة على أن تستكمل إعادة ما احتلته من أراض ومنشآت في جزيرة بيبكيس وفي كوبا إلى شعب بورتوريكو، وعلى أن تسارع بتنظيف وتطهير المناطق التي

٧ - بناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد إيرنانديس غونساليس (نقابة المحامين في بورتوريكو) إلى مائدة أصحاب الالتماسات.

٨ - السيد إيرنانديس غونساليس (نقابة المحامين في بورتوريكو): قال إنه على الرغم من الصكوك الدولية التي دخلت الولايات المتحدة الأمريكية طرفاً فيها وبالرغم من قرارات الجمعية العامة واللجنة الخاصة، فإن هذا البلد لم يفعل أي شيء لمعالجة الوضع الاستعماري لبورتوريكو، كما أنه قد رفض مراراً مبادرات بورتوريكو المتعلقة بالحصول على مزيد من السيادة. وأشار إلى أن نقابته ترفض ما اقترحتة الولايات المتحدة من إجراء استفتاء، وأنها تدعو إلى تشكيل جمعية دستورية بشأن المركز لتحديد بدائل للاستعمار وفقاً للقانون الدولي.

٩ - واستطرد قائلاً إنه يندد بالاستمرار في حبس سجناء بورتوريكو السياسيين، ممن يقضون فترات عقوبة في سجون

لقيام دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بإجبار الولايات المتحدة الأمريكية على إنهاء استعمار بورتوريكو من خلال عرض هذه القضية على الجمعية العامة. وهو أمر لم يكن ليدور بخلد أحد أثناء الحرب الباردة. وعندئذ سيخضع كونغرس الولايات المتحدة لضغط معنوي وقانوني يلزمه بالامتثال لتعهداته المتصلة بإنهاء الاستعمار بموجب القانون الدولي.

١٤ - وغادر السيد مارتين مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٥ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلست السيدة سوسلر (اللجنة الدولية لرابطة المحامين الوطنية) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٦ - السيدة سوسلر (اللجنة الدولية لرابطة المحامين الوطنية): وصفت إعادة دمج سجناء بورتوريكو السياسيين الذين أطلق سراحهم في عام ١٩٩٩ في المجتمع، وكذلك معاناة من بقوا قيد الاحتجاز، ثم حثت اللجنة على التوصية بأن تتخذ الجمعية العامة قراراً بشأن مسألة بورتوريكو. وأهابت بحكومة الولايات المتحدة وضع حد لتجريم حركة استقلال بورتوريكو ومهاجمتها؛ والإفراج عن كافة سجناء بورتوريكو السياسيين؛ وإبطال أوامر الإحضار الصادرة عن هيئة المحلفين الكبرى، مع الكف عن استخدام تلك الهيئة كأداة من أدوات القمع؛ وتحديد ومقاضاة من قاموا باغتيال المقاتلين من أجل حركة الاستقلال؛ وسحب قوات الشرطة والجيش التابعة للولايات المتحدة من بورتوريكو؛ والانسحاب من بيبكيس وتنظيفها وتعويض سكانها؛ ووقف تطبيق عقوبة الإعدام في بورتوريكو؛ والالتزام رسمياً بالتفاوض بحسن نية مع شعب بورتوريكو بشأن إيجاد حل للوضع الاستعماري للجزيرة.

الولايات المتحدة لا تتناسب مع ما ارتكبه من جرائم، وأنه يعرب عن قلقه إزاء قيام المدعين العامين الأمريكيين بتطبيق عقوبة الإعدام في بورتوريكو مع أن ذلك يتعارض مع دستور هذا البلد. وحث اللجنة على إدانة تدخل الولايات المتحدة في الحياة اليومية والعمليات الانتخابية ببورتوريكو، بما في ذلك ما يرتكبه موظفو مكتب التحقيقات الفيدرالي من اعتداءات بدنية على الصحفيين، إلى جانب المحاكمات التعسفية لمؤيدي الاستقلال وللحاكم أسبيدو بيللا. وصرح بأن من دواعي القلق أيضاً، عدم وفاء حكومة الولايات المتحدة بالتزامها المتعلق بتنظيف ميدان القصف في بيبكيس وما قامت به من إنشاء محطة رادار عسكرية للمراقبة في هذا الموقع تحت ستار مكافحة الاتجار بالمخدرات، مما جعل الإقليم هدفاً محتملاً.

١٠ - وحث اللجنة الخاصة على التوصية بإحالة مسألة بورتوريكو إلى الجمعية العامة، وبأن تقوم الجمعية العامة برفع الأمر إلى محكمة العدل الدولية لطلب إصدار فتوى بشأن عدم مشروعية وجود الولايات المتحدة في بورتوريكو. وأعلن أنه ينبغي للجمعية العامة أن تؤكد أن تشكيل جمعية دستورية بشأن المركز يمثل الآلية المناسبة لتحقيق إنهاء الاستعمار في بورتوريكو.

١١ - وغادر السيد إيرنانديس غونساليس مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٢ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد مارتين (حزب الاستقلال البورتوريكي) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٣ - السيد مارتين (حزب الاستقلال البورتوريكي): قال إن نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار في عام ٢٠١٠ والذكرى السنوية المائتين لظهور حركات الاستقلال في أمريكا اللاتينية يمكن لهما أن يكونا بمثابة حافز كاف

المكتب الحكومي لصون التراث وإدارة الموارد الطبيعية والبيئية بورتوريكو، بالاضطلاع بالعمل بأسلوب يتضمن انتهاك قوانين كل من بورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن انتهاك الاتفاقات الدولية المتعلقة بحماية الاكتشافات الثقافية. وقد اتفقت حكومتا الدولتين أيضا على التنازل عن إدارة بعض المواقع ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة لشعب بورتوريكو، ومنها غابة اليونكي المدارية ومنطقة الكارسو، وذلك لشركات خاصة. وهناك مؤسسة أخرى تتعرض للخطر من جراء سياسات الإدارة الحالية في بورتوريكو، وهي نقابة المحامين في بورتوريكو. وقالت إن رابطة الحقوقيين الأمريكيين تعارض أي محاولة لحل هذه الهيئة الموقرة.

٢٢ - واختتمت كلامها قائلة أنها تكرر المطالبة بالإفراج عن كافة سجناء بورتوريكو السياسيين، كما أنها تناشد اللجنة أن تدين الاستعمار في كافة صوره.

٢٣ - غادرت السيدة راموس مكانها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٤ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد كاستيو (الحزب الوطني البورتوريكي) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٥ - السيد كاستيو (الحزب الوطني البورتوريكي): قال إن الاستعمار جريمة ضد الإنسانية تعوق التنمية، وأهاب بكافة البلدان الحرة أن تساند نضال بورتوريكو من أجل الحرية والاستقلال. ونبه إلى أن اتخاذ اللجنة لقرارات تتعلق ببورتوريكو يشكل عاملا أساسيا لزيادة التوعية بشأن حق هذا البلد في تقرير المصير وأهليته للاعتراف به سياسيا وقانونيا بوصفه دولة من الدول.

٢٦ - وواصل كلامه قائلا إنه منذ تولي الحاكم لويس فورتونيو لمهام منصبه، جرى فرض مزيد من التدابير التي

١٧ - وغادرت السيدة سوسلر مكانها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٨ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلست السيدة راموس (رابطة الحقوقيين الأمريكيين) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٩ - السيدة راموس (رابطة الحقوقيين الأمريكيين): قالت إن منظمتها ملتزمة كل الالتزام بالقضاء على الاستعمار، وإنها تؤيد مشروع القرار. وأضافت أن ثقافة بورتوريكو تتعرض للهجوم. ففي الوقت الذي لا يعد فيه الأصل العرقي عاملا محددًا في تكوين الدول، فإنه يشكل أهم عامل بالنسبة للأقليات التي تعاني من التمييز بسبب الأصل العرقي أو القومي أو الثقافية. والافتقار إلى التنمية المستدامة، التي هي حق لكل الدول، وصون ثقافة وهوية بورتوريكو يرتبطان على نحو وثيق بالوضع الاستعماري القائم، فكافة نواحي الحياة تقريبا في بورتوريكو تخضع لسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، بما يخدم مصالح هذه الدولة دون غيرها.

٢٠ - واسترسلت قائلة إنه على الرغم من أن أسطول الولايات المتحدة قد أوقف أنشطته العسكرية في بيبكيس، فإنه يواصل "إزالة تلوث" الجزيرة باستخدام وسائل غير مأمونة. والسكان الذي يعيشون بجوار القواعد العسكرية للولايات المتحدة التي توقف تشغيلها في بورتوريكو لم يخطروا بشأن المواد السامة التي تركت هناك.

٢١ - وأردفت تقول إن الإدارة الحالية، التي لا تعبأ بصحة سكان بيبكيس أو بورتوريكو، تزمع تسليم الخدمات الأساسية لشركات خاصة. وحكومة بورتوريكو تحاول بمساندة حكومة الولايات المتحدة، تغيير النظام الإداري الذي حافظ على ثقافة بورتوريكو وبيئتها وخدماتها الاجتماعية. وقد لحق ضرر يتعذر تداركه بالموقع الأثري في جاكماناس، من بين مواقع أخرى، سببه سلاح المهندسين بجيش الولايات المتحدة وعلماء الآثار الأمريكيون، ممن قاموا، في إطار سلطة

٢٨ - وتابع كلامه قائلاً إن انتهاكات حقوق الإنسان في بورتوريكو لن تتوقف إلا عندما يصبح ذلك البلد أمة حرة مستقلة. ولدى تحقيق ذلك، يجب على الدولة القائمة بالإدارة أن تقوم بتعويض بورتوريكو عما لحق بشعبها وأرضها من أضرار جسيمة لا يمكن تداركها. وشعب بورتوريكو يعول على دعم اللجنة وأصدقاء بورتوريكو وجميع الأمم التي تتعاطف مع قضيتها.

٢٩ - وغادر السيد كاستيو مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٠ - بناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد ريفيرا رايس (المنظمة المستقلة للحركة المناهضة لولاية بورتوريكو المرتبطة ارتباطاً حراً PROELA) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣١ - السيد ريفيرا رايس (المنظمة المستقلة للحركة المناهضة لولاية بورتوريكو المرتبطة ارتباطاً حراً PROELA): قال إن منظمته قد كافحت طوال ٣٤ سنة من أجل حق بورتوريكو في تقرير المصير. وفي عام ٢٠٠٨، قام السيد أنيبال أسيفيدو فيلا، الحاكم السابق لبورتوريكو الذي كان في ذلك الوقت رئيساً للحزب الشعبي الديمقراطي بإبلاغ اللجنة بشأن تطور العلاقات بين البلدين، مع تأكيده لسيادة بورتوريكو. وعلى الرغم من هذا، فإن بعض كبار أعضاء الحزب قد أعلنوا عدم موافقتهم على موقفه الرسمي.

٣٢ - وأضاف أن منظمته ترى أن العلاقات السياسية والاقتصادية بين بورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تكون مستندة إلى تسليم واضح بسيادة بورتوريكو وحققها غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وفي هذا الصدد، يمكن لشعب بورتوريكو أن يختار الارتباط الحر أو أن يوافق على الخيار الرابع الوارد في مرفق قرار الجمعية

تتمشى مع رغبته في تحويل بورتوريكو قسراً إلى ولاية من الولايات، وقد تضمن هذا بيع المؤسسات العامة بالبلد. وقد قامت حكومة بورتوريكو بالفعل ببيع المستشفيات العامة وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وهي تزمع بيع الجامعة وأبنية المدارس الحكومية لشركات خاصة. وستباع الطرق والجسور أيضاً، كما سيجري تسريح الموظفين الحكوميين البالغ عددهم ٦٠ ٠٠٠ موظف. وحكومة السيد لويس فورتونيو تضرب بدستور بورتوريكو عرض الحائط، وهي تقوم بإلغاء قوانين حماية البيئة حتى تبيع الأراضي للمستثمرين من أجل البناء فوقها. وثمة خطط أيضاً للاستعاضة عن نظم المعاشات التقاعدية للخدمة المدنية بخطط خاصة. ولن يعود من حق العمال أن يحصلوا على اتفاقات أو حقوق جماعية فالتقابات في طريقها إلى الإلغاء. والمعتزم هو نهب بورتوريكو وتسليمها للولايات المتحدة من خلال جعلها ولاية من ولاياتها. ومن الواجب على الأمم المتحدة أن تتخذ التدابير اللازمة لحماية بورتوريكو من مثل هذه الإجراءات المستهجنة.

٢٧ - ومضى يقول إنه بصرف النظر عن البيانات المدلى بها في الأمم المتحدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، فإن هذه الدولة لم يكن من نيتها أبدا احترام السيادة السياسية لشعب بورتوريكو، أو حتى التسليم بهذه السيادة. بل إنه لم تتخذ حتى اليوم الخطوة الأولى اللازمة لإنهاء الاستعمار، وهي تطبيق تدابير فورية لنقل جميع السلطات إلى شعب بورتوريكو دون شروط أو تحفظات. وفي بورتوريكو، يوجد على نحو مطرد تسليم وإعجاب واحترام لتلك الشخصيات السياسية الوطنية التي جادت بأرواحها من أجل القضية، كما أن ثمة اهتماماً متزايداً بالرئيس السابق للحزب الوطني البورتوريكي. والسكان من جميع الأحزاب السياسية والطبقات الاجتماعية يعتبرون أنفسهم بورتوريكيين.

٣٧ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد ريفيرا (البورتوريكيون المتحدون في العمل) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٨ - السيد ريفيرا (البورتوريكيون المتحدون في العمل): قال إن عام ٢٠١٠ سيكون عاما هاما بالنسبة للجنة، فهو يوافق الذكرى السنوية الخمسين لاتخاذ القرار ١٥١٤ (د-٢٥). وخلال هذه الأعوام الخمسين، حصل ١٤ من الأعضاء الحاليين باللجنة على الاستقلال. وعام ٢٠١٠ يوافق أيضا نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، ومع هذا، فإن عملية إنهاء الاستعمار ما زالت ناقصة في بورتوريكو وفي ١٦ من البلدان الأخرى. وإحالة مسألة بورتوريكو إلى الجلسات العامة للجمعية العامة تشكل الطريق الواقعي الوحيد لحل موضوع المركز الاستعماري لبورتوريكو. والحلول المعروضة من الولايات المتحدة ترمي ببساطة إلى إعاقة أعمال اللجنة وبلبله الرأي العام العالمي بشأن ما تمارسه هذه الدولة من سلطة سياسية واقتصادية واجتماعية على شعب بورتوريكو، فهي تلزمه بالاستسلام للاستعمار دون اعتراض. وينبغي نقل السلطات السيادية إلى شعب بورتوريكو حتى يقوم بحرية بممارسة حقه في تقرير المصير، وفقا للقرار ١٥١٤ (د-١٥)، وإعلان مؤتمر القمة الرابع عشر لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، والإعلان المعتمد من قبل كونغرس أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل استقلال بورتوريكو.

٣٩ - وأردف يقول إن أي قرار متخذ من قبل اللجنة ينبغي له أن يعكس واقع أبناء بورتوريكو في أرض الشتات. ولقد كانت بورتوريكو أمة واحدة ترتبط من خلال المشاركة في اللغة والثقافة والعنصر، وقد قسمها الاستعمار، ومن شأن إنهاء هذا الاستعمار أن يعيد إليها وحدتها. والسجناء السياسيون البورتوريكيون بسجون الولايات المتحدة يشكلون أيضا جزءا من أبناء بورتوريكو في أرض

العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) وهو أي مركز سياسي آخر يقرره الشعب بحرية.

٣٣ - واستطرد قائلا إن المنظمة تؤيد ما سبق للأمين العام أن طلبه من اللجنة بشأن تعجيل أعمالها أثناء السنوات الأخيرة من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار بهدف بلوغ نتائج محددة. وعلى المجتمع الدولي واجب النظر في مسألة بورتوريكو وصون ومناصرة مبادئ القانون الدولي العامة، بما فيها مبدأ الحق في تقرير المصير وهو حق مقرر للكافة ومبدأ المساواة في السيادة.

٣٤ - ومضى يقول إن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للوضع السياسي في بورتوريكو بلغت ضخامتها حدا جعلها تؤثر على السلام والأمن. فتقارير وكالة المخابرات المركزية بالولايات المتحدة تقول بأن بورتوريكو كانت تتسم بأدنى مستويات النمو الاقتصادي في أمريكا اللاتينية خلال السنتين الماضيتين. وهي تشهد أيضا زيادة لم يسبق لها مثيل في أعمال العنف، حيث يزيد معدل جرائم القتل بها عنه في بلدان كثيرة يكتنفها نزاع مسلح. والاستعمار لم يُعدَ بورتوريكو لمستقبل يتميز باكتفاء ذاتي، فهي تفتقر في الواقع إلى الهياكل الأساسية اللازمة لمجابهة تحديات العولمة الاقتصادية وما يعقبها من أزمات مالية عالمية.

٣٥ - وحث المتكلم اللجنة على أن توصي سلطات الولايات المتحدة بأن تفي بالتزاماتها المتعلقة بالحق في تقرير المصير، مما يتضمن التزامها بزيادة التوعية بهذه القضية. وقال إن منظمته تؤيد أيضا ما ورد في قرارات اللجنة السابقة من المطالبة بإحالة مسألة بورتوريكو إلى الجلسات العامة للجمعية العامة.

٣٦ - وغادر السيد ريفيرا رايس مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

للولايات المتحدة الأمريكية. وهذا أبعد ما يمكن عن الواقع؛ فبورتوريكو تنتمي لكافة البورتوريكيين ولا شيء غير ذلك. وهي ما برحت خاضعة لاحتلال غير مشروع منذ غزو عام ١٨٩٨، وأي إجراء قد اتخذ منذ ذلك الوقت هو إجراء غير مشروع.

٤٥ - وتابع كلامه قائلاً إنه ينبغي أن تنعقد جمعية دستورية بشأن المركز، دون تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من أجل المضي قدماً بعملية إنهاء الاستعمار. وكبادرة من بواذر حسن النية، يجب على حكومة الولايات المتحدة أن تقوم فوراً ودون أية شروط بإطلاق سراح السجناء السياسيين البورتوريكيين. ومن الحري بهذه الحكومة أيضاً أن تقوم بالاعتراف اللازم، وتقديم التعويض الواجب دون تأخير، فيما يتصل بالأضرار التي لحقت بالأمة البورتوريكية خلال فترة تزيد عن قرن من الاستعمار، بما في ذلك تلوّث بيئة جزيرة ببيكيس في أعقاب ٦٠ عاماً من التدرّيات العسكرية وما تلا هذا من تأثير صحة سكان الجزيرة على نحو سلبي.

٤٦ - ومضى يقول إنه يجب على حكومة الولايات المتحدة أن تظل بعيدة عن عملية إنهاء الاستعمار. فحل المشكلة الاستعمارية في بورتوريكو ليس مجرد مسألة تتعلق بالكرامة والمبدأ، ولكن حلها في غاية الضرورة إذا أريد لهذا البلد أن يعالج مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحادة. ولم يفض إنشاء الكومنولث في عام ١٩٥٢ إلى أي تقدم. بل على النقيض من ذلك، تقلصت منذ ذلك الوقت بشكل واضح التنازلات المحددة المتصلة بالاستقلال والحكم الذاتي، وأصبح هناك تدخل كبير ودائم من قبل الوكالات الاتحادية في الحياة اليومية لأهالي بورتوريكو. بل إنه سيحري، بموجب تشريع جديد مقترح من قبل رئيس الولايات المتحدة، إخضاع المصانع المملوكة للولايات المتحدة لضريبة الولايات المتحدة، مما يفضي إلى فقد

الشتات. ومن الواجب أن يطلق سراح أولئك الذين يقضون عقوبات بالسجن غير متناسبة لمجرد التزامهم باستقلال بلدهم وإنهاء استعمارهم، وهم يتعرضون لضغوط نفسية واعتداءات بدنية.

٤٠ - واختتم كلامه قائلاً إن الوقت قد حان كي تصبح بورتوريكو جزءاً من المنطقة الكاريبية الأوسع نطاقاً حتى تحظى الأجيال القادمة من البورتوريكيين بنفس الحريات التي تتمتع بها جميع الأمم المستقلة.

٤١ - غادر السيد ريفيرا مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٢ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد بيسكيرا سيفيانا (الحركة الأوستوسية للاستقلال الوطني) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٣ - السيد بيسكيرا سيفيانا (الحركة الأوستوسية للاستقلال الوطني): قال إن الحرية والديمقراطية بشتى أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لن تكتملاً إلى حين حصول بورتوريكو على استقلالها. ومؤتمر القمة الأخير لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز قد اتخذ قراراً بمساندة حق بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال، إلى جانب ما طالب به هذا البلد من أن تنظر الجمعية العامة في مسألة بورتوريكو في جلسة عامة باعتبارها مسألة مستقلة. ومن الحري بالجنة أن تؤيد هذا الطلب. وثمة أهمية كبرى لقيام الجمعية العامة بمطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بأن تمثل للقانون الدولي فيما يتصل ببورتوريكو، وأن تسمح للثمانية مليون بورتوريكي، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة، بأن يمارسوا حقهم في تقرير المصير.

٤٤ - وأضاف أن التشريعات المتصلة ببورتوريكو، التي سبق تقديمها لكونغرس الولايات المتحدة، هي جزء من استراتيجية ضم تستند إلى فكرة أن بورتوريكو تابعة

- ما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ فرصة عمل في قطاع الصناعات
التمويلية.
- ٤٧ - وغادر السيد بيسكيرا سيفيانا مقعده إلى طاولة
مقدمي الالتماسات.
- ٤٨ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلست السيدة
ريغرون كولاسو (لجنة بورتوريكو لدى الأمم المتحدة) إلى
طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٤٩ - **السيدة ريغرون كولاسو** (لجنة بورتوريكو لدى
الأمم المتحدة): قالت إنه منذ اتخاذ قرار الجمعية العامة ٧٤٨
(د-٨) في عام ١٩٥٣، والولايات المتحدة الأمريكية ما برح
بوسعها أن تتصرف كما تهوى فيما يتعلق ببورتوريكو، دون
أي إشراف دولي كان، وذلك في نفس الوقت الذي ظلت
فيه بورتوريكو تُمنع من المشاركة المباشرة بوصفها بلدا ذا
سيادة في المناقشات الدولية. وقد تحطمت آمال شعب
بورتوريكو بحدوث تغيير في سياسة الولايات المتحدة إزاء
بلده مع انتخاب الرئيس أوباما. فحكومة الولايات المتحدة
لا تزال تجادل بأن حالة بورتوريكو تشكل أمرا داخليا،
وتتخفى وراء الافتقار إلى وجود توافق في الآراء بين
البورتوريكيين.
- ٥٠ - وواصلت كلامها قائلة إنه مع اتخاذ القرار ١٥١٤
(د-١٥) في عام ١٩٦٠، شرع أهالي بورتوريكو المناصرون
للاستقلال في العمل من أجل كفالة قيام اللجنة الخاصة
بالنظر في مسألة بلدهم. ومنذ عام ١٩٧٢، تم اتخاذ ٢٧
قراراً، وقدمت هذه القرارات إلى الجمعية العامة باعتبارها
جزءاً من تقرير اللجنة الخاصة، ومع هذا، فإن مسألة
بورتوريكو لم تفتح للمناقشة من جديد في الجمعية العامة.
ويجب على الأمم المتحدة أن تقر بأن اتخاذ القرار ١٥١٤
(د-١٥) قد غير من الوضع القائم بشكل جذري، وأن تعيد
فتح باب مناقشة مسألة بورتوريكو في الجمعية العامة. ولا بد
- من الدفاع عن حق سكان بورتوريكو غير القابل للتصرف
في الاستقلال.
- ٥١ - وقالت في نهاية الأمر إنها تتقدم بالتحية للسجناء
السياسيين البورتوريكيين أوسكار لوبيز ريفيرا، وكارلوس
ألبرتو توريس، وأفليينو غونزاليس كلاوديو.
- ٥٢ - غادرت السيدة ريغرون كولاسو مقعدها إلى طاولة
مقدمي الالتماسات.
- ٥٣ - بناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد إيرنانديس
لوبيس (الجبهة المستقلة) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٥٤ - **السيد إيرنانديس لوبيس** (الجبهة المستقلة): قال إن
الولايات المتحدة الأمريكية قد تنصلت من الوعود التي
قطعتها منذ أكثر من ٥٠ عاماً. فهي تسيطر على مواني
بورتوريكو ومجالها الجوي، وتكره هذا البلد على الاتجار معها
وحدها، مع قيام شركاتها في نفس الوقت بتحديد أسعار
السلع الأساسية. والأدهى من ذلك، أنها تستخدم المحاكم
الاتحادية وهياكل السلطة التي لديها في التحكم في انتخابات
المسؤولين العامين ببورتوريكو. وقد جعلت هذه الإجراءات
من بورتوريكو بلدا تابعا من الناحية الاقتصادية يتسم بأزمة
اجتماعية ضخمة مع معاناة سكانه من أزمة أخرى تتعلق
بالبهوية ومن ضعف الاعتماد بالذات.
- ٥٥ - واستطرد قائلاً إن الأمم المتحدة قد خذلت كذلك
شعب بورتوريكو، الذي اضطر إلى إفاد ممثليه في رحلات
سنوية إلى اللجنة دون تحقيق أي نتيجة ملموسة. وأعلن أن
هذا الشعب يستحق ما هو أفضل من ذلك بكثير، وخاصة
من قبل رفقائه في أمريكا اللاتينية. وحث اللجنة على أن
تحيل مسألة مركز بورتوريكو إلى الجمعية العامة. وذكر أن
شعب بورتوريكو مستعد، في نفس الوقت، لتشكيل جمعية
دستورية من شأنها أن تمكنه من المطالبة بحقوقه المشروعة.

- ٥٦ - وغادر السيد إيرنانديس لوبيس مقعده على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٥٧ - بناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد رومان إسبادا (الائتلاف البورتوريكي المناهضة عقوبة الإعدام) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٥٨ - السيد رومان إسبادا (الائتلاف البورتوريكي المناهضة عقوبة الإعدام): قال إن بورتوريكو هي البلد الوحيد في العالم الذي على الرغم من اتخاذ سكانه الخطوات اللازمة لحظر عقوبة الإعدام، بطرق منها التشريعات والدستور، يجري فيه فرض هذه العقوبة بموجب تشريعات الولايات المتحدة. وهي أيضا البلد الوحيد الذي تتم فيه إجراءات عقوبة الإعدام بلغة مخالفة للغة الأم التي يتحدثها الشعب. ومن الممكن تسليم بورتوريكيين لمواجهة عقوبة الإعدام في أي مكان بالولايات المتحدة حتى ولو كانت حكومة كمنولث بورتوريكو تعارض في ذلك.
- ٥٩ - ومضى يقول إنه على الرغم من عدم وجود إدانات بعقوبة الإعدام من قبل المحاكم الاتحادية، فإن ثمة خمس قضايا من هذا القبيل رهن النظر في المحكمة المحلية الاتحادية ببورتوريكو. وعلاوة على هذا، وحيث أن اختيار المحلفين في قضايا عقوبة الإعدام يستند إلى فهم المرشحين للغة الإنكليزية، فإن الأغلبية الساحقة من السكان تستبعد من عملية الاختيار. ومن ثم، فإن المحلفين لا يمثلون المجتمع البورتوريكي.
- ٦٠ - واسترسل قائلا إنه يطالب اللجنة بأن توصي الجمعية العامة بالنظر في ذلك التناقض الكبير بين حق بورتوريكو في تقرير المصير وتطبيق عقوبة الإعدام داخل إقليمها على يد الولايات المتحدة الأمريكية، وبأن تتخذ قرارا يطالب حكومة الولايات المتحدة بأن تقوم فوراً بوقف تطبيق عقوبة الإعدام الاتحادية في بورتوريكو.
- ٦١ - غادر السيد رومان إسبادا مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٦٢ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد فيانويفا مونيوس (لجنة بورتوريكو لنصرة حقوق الإنسان) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٦٣ - السيد فيانويفا مونيوس (لجنة بورتوريكو لنصرة حقوق الإنسان): قال إن لجنته قد تلقت آلافاً من الرسائل من كافة أنحاء العالم تتضمن المطالبة بإطلاق سراح كارلوس ألبرتو توريس، وأوسكار لوبيس ريفيرا، وأفليغو غونساليس كلاودييو. وأضاف أن الاستعمار هو السبب في وجود سجناء سياسيين. والقانون الدولي يعرف الاستعمار بوصفه جريمة من الجرائم، في حين أن القانون الاتحادي يجرّم الكفاح ضد الاستعمار معتبراً إياه تأمر لإحداث فتنة.
- ٦٤ - وأردف يقول إن وجود نظام استعماري قد سبب مشاكل ضخمة في بورتوريكو. فالبطالة الرسمية تصل إلى مستوى ١٥ في المائة تقريباً، وفي كل عام يرتكب أكثر من ٧٠٠ جريمة قتل، والسياحة غير قابلة للتنمية كصناعة قادرة على البقاء، وحماية المنتجات الزراعية غير متيسرة. وعلاوة على هذا، فإن إضفاء الطابع الاتحادي على التحقيقات الجنائية يعني انتهاك الأحكام الدستورية المتعلقة بعقوبة الإعدام، والتنصت على المكالمات الهاتفية، والحق في الإفراج بكفالة.
- ٦٥ - ومضى يقول إنه قد أجريت حتى الآن ثلاثة استفتاءات بشأن المركز السياسي لبورتوريكو. وجميع هذه الاستفتاءات قد طالبت بتغيير المركز القائم؛ ولكن حكومة الولايات المتحدة لم تتناول أيها منها. وبورتوريكو ترغب في إنشاء جمعية دستورية معنية بالمركز، ولكن الاستعماريين قد أوقفوا ذلك. والكونغرس لم يفعل بدوره شيئاً لتشجيع هذا، فهو قد سمح بالتحدث عن استفتاء اتحادي يتسم باستبعاد

العام؛ وهي تخدم مصالح الأغنياء والرأسمالية عبر الوطنية، كما أنها تسمح للشركات الأجنبية، بما فيها الكيانات الاحتكارية للولايات المتحدة، بالسيطرة على وسائط الإعلام. وثمة ظهور متزايد لفاشية جديدة في بورتوريكو، حيث تجري مقاضاة وقمع واستئصال المنظمات والمؤسسات المعارضة للحكم الاستعماري.

٧١ - وتابع كلامه قائلاً إن كافة من يلتمسون استقلال المستعمرة، مهما كان انتماءهم الحزبي، يطالبون بالإفراج عن سجناء بورتوريكو السياسيين المدّعين في سجون الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبار ذلك حقاً سياسياً أساسياً. وأشار إلى أن الوقت قد حان، عقب ٥١١ سنة من وجود حكومة استعمارية، لقيام شعب أكبر وأقدم مستعمرة في العالم بالتمتع بحقه في تقرير المصير والاستقلال، وهو حق غير قابل للتصرف. وحث على مناقشة هذه المسألة من قبل الجمعية العامة في جلسة عامة.

٧٢ - وغادر السيد باريت فيليس مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٣ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلست السيدة داتيل (مهرجان سوهو الفني) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٤ - السيدة داتيل (مهرجان سوهو الفني): قالت إن الولايات المتحدة الأمريكية قد انتهكت، في تعاملها مع بورتوريكو، قوانينها هي ذاتها، وخاصة القانون العام ٨٢-٤٤٤٧، الذي ينص على عدم إمكانية تعديل العلاقة التعاقدية القائمة بين الأرحبيل والولايات المتحدة الأمريكية إلا من خلال اتفاق متبادل بين الطرفين، إلى جانب التعديلات الثلاث عشر والرابع عشر للدستور والقانون العام ٦٠٠-١٩١٧ ومادتي الدستور الخامسة والخامسة عشرة. وبينت أن سبيل الإنصاف الوحيد الذي يحتاجه شعب بورتوريكو على نحو ماس هو تعديل القانون العام ٨٢-

احتمال إقامة دولة. والرئيس أوباما قد حث بلدان العالم أجمع على احترام حقوق الإنسان، مع إبقائه على نظام استعماري في بورتوريكو. ووجود هيئة كبرى للمحلفين في بورتوريكو يقيد بشكل كبير من الحريات المدنية لسكان هذا البلد. وفي نفس الوقت لم تلق نتيجة الاستفتاء على الوجود العسكري للولايات المتحدة في جزيرة بيبكيس إلا استجابة جزئية.

٦٦ - وواصل كلامه قائلاً إن الشعب الذي تخضع حكومته لحكومة بلد آخر هو شعب واقع تحت نير الاستعمار. ولم يكن نضال السجناء السياسيين ببورتوريكو إلا ضد هذا الظلم وانتهاكات حقوق الإنسان.

٦٧ - وغادر السيد فيانويفا مونيوس مقعده على طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٨ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد باريت فيليس (مجموعة العمل من أجل استقلال بورتوريكو) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٩ - السيد باريت فيليس (مجموعة العمل من أجل استقلال بورتوريكو): قال إن المشاكل التي تواجه بورتوريكو ترجع إلى الاستعمار، وقد زادت حدة هذه المشاكل من جراء الحكومة اليمينية المتطرفة الحالية. فبالإضافة إلى تدهور البيئة وفقدان الأراضي الزراعية والتلوث بسبب الاستغلال الرأسمالي - الامبريالي، تعاني بورتوريكو من زيادة مفزعة في كل أنواع الجرائم، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات والقتل والعنف المنزلي، في حين أن غالبية شعبها تتمرغ في وحل الفقر المدقع، وكثيراً ما تعاني البطالة، ولا تحظى بتغطية كافية من الرعاية الصحية.

٧٠ - وأضاف أن حكومة بورتوريكو عميلة للامبريالية، ولقد استجابت للأزمة الاقتصادية الراهنة من خلال الخصخصة الصورية وعمليات التسريح الضخمة في القطاع

مصالح غالبية مواطني الولايات المتحدة، فضلاً عن مصالح كافة من يناضلون من أجل الحق في تقرير المصير.

٧٩ - وغادر السيد مانويل مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨٠ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلست السيدة لوس رينخاش (الهيئة الوطنية للنهوض بثقافة بورتوريكو) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨١ - السيدة لوس رينخاش (الهيئة الوطنية للنهوض بثقافة بورتوريكو): قالت إن كونغرس الولايات المتحدة قد قام في عام ١٩١٧ بمنح الجنسية الأمريكية لجميع سكان بورتوريكو؛ ودستور الولايات المتحدة ينص على أن كافة مواطني الولايات المتحدة يحظون بنفس الحقوق. ولقد أرسل أهالي بورتوريكو للحرب من أجل الولايات المتحدة، ولكنهم لا يستطيعون التصويت حتى يصبح لهم ممثلون في كونغرس الولايات المتحدة.

٨٢ - واسترسلت قائلة إن بورتوريكو ليست مستعمرة، فلديها حاكم منتخب، وغالبية شعبها ترغب في جعلها الولاية الحادية والخمسين بالولايات المتحدة. ومتى أصبحت بورتوريكو ولاية، لن يدفع معظم سكانها أية ضرائب اتحادية على الدخل، بل إنهم سيتلقون زيادات مستحقة في دخولهم. وسوف تهيأ آلاف من فرص العمل على المستوى الاتحادي بهذا الشكل، كما أن الكثيرين من أهالي بورتوريكو سوف يعودون إلى جزيرتهم. ولا بد من الاستجابة لأصوات البورتوريكيين الذين يعيشون بالجزء القاري من الولايات المتحدة، وعددهم ثلاثة ملايين، إلى جانب أصوات من يعيشون منهم بالجزيرة، وعددهم ثلاثة ملايين ونصف، وذلك لصالحهم، بل وصالح السلام العالمي.

٨٣ - غادرت السيدة لوس رينخاش مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٤٤٧، وحل مشكلة القواعد العسكرية في الأرخبيل، وتخصيص الأموال اللازمة لوقف الاتجار بالبشر والمخدرات غير المشروعة. وأعلنت أنه إذا لم تكن هناك استجابة لالتماسها خلال ٣٠ يوماً، فأنها سوف ترفع دعوى قانونية دولية ضد حكومة الولايات المتحدة بهدف إقامة صيغة عادلة من الحكم في بورتوريكو والحصول على التعويض المالي اللازم عن الغزو غير المشروع للأرخبيل وقتل الآلاف من مواطنيه أثناء عمليات القصف بالقنابل.

٧٥ - وغادرت السيدة داتيل مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٦ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد مانويل (حزب العمال الاشتراكيين) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٧ - السيد مانويل (حزب العمال الاشتراكيين): قال إن شعب بورتوريكو والعمال والمزارعين بالولايات المتحدة الأمريكية يواجهون عدواً مشتركاً، وهو أصحاب البلايين من الولايات المتحدة. ومن ثم، فإن نجاح الكفاح من أجل تحقيق استقلال المستعمرة ليس في صالح شعب بورتوريكو وحده، بل إنه أيضاً في صالح الأغلبية الساحقة من شعب الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تشكل الاعتداءات على العمال والمزارعين جزءاً من تلك الحرب الأوسع نطاقاً التي يشنها الحكام الإمبرياليون ضد المضطهدين بكافة أنحاء العالم.

٧٨ - ودعا حكومة الولايات المتحدة إلى إطلاق سراح كافة السجناء السياسيين البورتوريكيين، إلى جانب الكوبيين الخمسة، ممن لا زالوا في طليعة الصراع الطبقي بالولايات المتحدة. وكوبا الثورية، التي حطمت تلك الأكذوبة القائلة بأن الشعب المغلوب على أمره لن يتمكن من البقاء دون مساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية، قد دافعت دون هوادة عن حق بورتوريكو في الاستقلال. وقيام اللجنة بإدانة حكم واشنطن الاستعماري في بورتوريكو من شأنه أن يخدم

التي ينبغي لها أن تراقب أي استفتاء يتعلق بالمركز، وأن تكفل توافق الخيارات المقدمة لشعب بورتوريكو مع قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) و ٢٦٢٥ (د-٢٥).

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.

٨٤ - وبناء على دعوة من الرئيس، جلس السيد دلغادو رودريغيس (التحالف من أجل الارتباط السيادي الحر) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨٥ - السيد دلغادو رودريغيس (التحالف من أجل الارتباط السيادي الحر): قال إن بورتوريكو تمتلك كافة مقومات الأمة، بما في ذلك استمرارها في استخدام لغتها، الإسبانية، التي تشكل درعا من الدروع الواقية ضد ذوبانها داخل الولايات المتحدة. وشعب بورتوريكو فخور بتأكيد جنسيته البورتوريكية، وهو جدير بأن يحظى بمركز سيادي، وخاصة في ضوء فشل نموذج الدولة المرتبطة الحرة. وثمة حاجة إلى آلية من شأنها أن تفضي إلى تهيئة علاقة صداقة سياسية جديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبورتوريكو، وذلك في صيغة ارتباط حر سيادي. ولقد حان الوقت للبدء في عملية إنهاء الاستعمار. وقد يمكن التفاوض بشأن تحديد مرحلة انتقالية تتضمن تمكين المستعمرة من الانتقال من حالة التبعية الراهنة إلى حالة الدولة ذات السيادة، وذلك خلال فترة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة. ومن الواجب أن ينصب جزء هام من هذا التفاوض على الحق في حرية الحركة بالنسبة لمواطني بورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية.

٨٦ - ومضى يقول إن الولايات المتحدة إذا كانت تؤمن بتقرير المصير فيما يتصل ببورتوريكو، فإن عليها أن تؤيد الاقتراح المتعلق بمناقشة مركز بورتوريكو في الأمم المتحدة، كما أن عليها أن تسلم بأن اتفاقها المبرم مع بورتوريكو في عام ١٩٥٢ لم يكن اتفاقا بين دولتين ذواتي لسيادة. وعلاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة قد قامت من جانب واحد بفرض قوانينها على المستعمرة، بما في ذلك عقوبة الإعدام، التي تشكل انتهاكا لدستور بورتوريكو. وقد آن الأوان لانضمام الولايات المتحدة إلى سائر البلدان في ميدان مساعدة بورتوريكو على أن تكف عن كونها مستعمرة وأن تصوغ مستقبلها بنفسها، وذلك بدعم من الأمم المتحدة،